

صفة الصفوة

والألم فلا تأل يرحمك ا في إيقاع الترياق وإن كان مر المذاق فإنني ممن يصبر على ألم الدواء رجاء الشفاء .

قال أبو عامر فنظرت إلى منظر بهرني وسمعت كلاما قطعني فأفكرت طويلا ثم تأتي لي من كلامي ما تأتي وسهل من صعوبته مامنه رق لي فقلت يا شيخ إرم ببصر قلبك في ملكوت السماء وأجل سمع معرفتك في سكان الأرجاء فتنقل بحقيقة إيمانك إلى جنة المأوى فترى ما أعد ا فيها للأولياء ثم تشرف على نار لظى فترى ما أعد ا للأشقياء فشتان ما بين الدارين أليس الفريقان في الأموات سواء .

قال أبو عامر فأن أنه وصاح صيحة وزفر والتوى وقال ا يا أبا عامر وقع دواؤك علي دائي وأرجو أن يكون عندك شفائي زدني يرحمك ا قال فقلت يا شيخ ا عالم بسريرتك مطلع علي حقيقتك شاهدك في خلوتك بعينه كنت عند إستتارك من خلقه ومبارزته قال فصاح صيحة كصيحته الأولى ثم قال من لفقري من لفاقتي من لذنبي من لخطيئتي أنت لي يا مولاي وإليك منقلبي ثم خر ميتا رحمه ا .

قال أبو عامر فأسقط في يدي وقلت ماذا جنيت على نفسي إذ